

41 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شر - 00:00:00

في انفسنا وسینات اعمالنا. من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان 00:00:34 محمد عبد رسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً -

اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح. والدعوة اليك. اللهم انفعنا بما علمتنا. علمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علماً ينفع. اما بعد كان 00:00:54 الكلام في الدرس الماضي عن مذهب اهل السنة والجماعة -

بيانا في اول الكتاب من هم اهل السنة والجماعة؟ وهم الذين اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها ظاهرا وباطنا والعمل والاعتقاد رحمة الله تعالى ان اهل السنة وسط بين الفرق - 00:01:19

كما ان الامة وسط بين الامم ويذكر مثال يا اخوان لكون الامة وسط بين الامم وهو يا اخوان ان الامة كلها وسط بين من ومن؟ من 00:01:50 الامم اليهود والنصارى اليهود والنصارى -

وسط بين داود والنصارى في انباء الله ورسله النصارى حتى عبدوا المسيح وجعلوه ميلاد مع الله واليهود جافوا حتى قتلوا 00:02:18 الانبياء. واما هذه الامة فانهم يعرفون الانبياء قدرهم ومكانتهم ومنزلتهم. ويحبونهم حباً عظيماً. بل يحب -

محمد صلى الله عليه وسلم احب من انفسهم واهلهم والناس اجمعين. لكنهم لا يغلو هنا في بحيث يجعلون لهم شيئاً من العبادة 00:02:50 فكانوا بذلك وسطاً كما ذكر الله عز وجل في قوله وكذلك جهناماكم امة وسطاً -

كونوا شهداء الناس ومعنا وسطاً اي خياراً وعدولاً. واهل السنة والجماعة لما كانوا هم الفرقة الناجية بين الامم كانوا وسطاً بين الفرق 00:03:20 في اول الامر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وخلافة عثمان -

لم تكن فرقاً. وانما كان الناس امة واحدة. وبعد الفتنة ومقتل عثمان وما حصل بعد ذلك من الاحداث المتتابعة خرج الفرق وكل فرق 00:03:50 تحت منحي فتشدد اناس وغضوا وجفا اناس وخصهم وكان الكلام -

اول ما كان في الاشخاص. واول خارج خرج في الاسلام من هو يا اخوان ها؟ اول خارجي خرج؟ عبد الله بن موسى قبل زي 00:04:30 الخويصرة الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ينتقي الله وقال له اعدل ثم قال عليه السلام وينظر -

اليه مفياً يخرج من ضئضي هذا يعني من جنسه وشاكلته. اناس تحقرن صلاتكم انت صلاة وصيامكم عند صيامهم. وفي رواية 00:05:00 قراءتكم عند قراءتهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فان ادركتمهم لاقتلنهم قدس عادل وتموت. ثم خرجوا على عثمان -

وقتلوا ثمانين سنة. ضحوا باسمطا. عنوان السجود به يقطع تسبيحاً وقرآن ثم خرج في مقابل هؤلاء الروافض الذين غلو في الـ بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاولئك الخوارج جفوا - 00:05:30

وهوئاء وهوئاء غلوا. وما يزال الكلام في الاشخاص. ثم تفاقم وتعدى الكلام في الاشخاص الى الى الكلام في افعال الرب سبحانه 00:06:00 وبحمده مظاهرات قدرية في زمن ابن عمر رضي الله عنه وارضاه. ونفع القدر -

ترى كله بكل مراتبه. ولما ذهب يحيى ابن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري وواقف عبدالله بن عمر قال احدهما له انه خرج خرج 00:06:30 قبلنا اناس يقرؤون القرآن ويتطفرون العلم وذكر من شأنهم ويزعمون ان الامر انوف -

ايش معنى اخوان؟ مستائف. ان الانسان يستأنف عمله ويخلق عمله لا علاقة لله به لا علما ولا كتابة ولا مشيئة ولا خلقا عيادة بالله. وكان هذا تكذيبا لصالح القرآن. ثم مقابل هذه الفرقة - 00:07:00

والذين جفوا في القدر خرجت فرقة مقابلة لهم وهم من هؤلاء القدرية اللي ذكرناهم الجبرية الذين قالوا ان الانسان على افعاله. وانه كالريشة في مهب الريح ايضا بعد خروج الخوارج وتكفيرهم افضل الناس - 00:07:30

كفر عثمان وقتلوه وكفروا عليا. وقتلوه. وصار الكفر شعارهم ولا قوة الا بالله سماح الدما وبقر بطون الحوامل وفعلوا الافاعيل المنكرة خرج في مقابلتهم المرجئة. المرجئة الذين يقولون ان الفاسق ومرتكب الكبيرة مؤمن كامل الامام والخوارج يقولون في مرتكب الكبيرة انه - 00:08:10

انه كافر. وتلحظون ان هذه الفرق ردود افعال. هؤلاء غلاة وهؤلاء ماذا؟ وهؤلاء الجفاة. تفاقم الامر. وتجامل الحديث عن افعال الرب الى الكلام في ماذا؟ في الله عز وجل. في الله عز وجل في - 00:08:50

وخرجت الجامية الذين نفوا الصفات كلها جميع الصفات ثم المعتزلة بعدهم ثم الاشعرية ثم فرق كثيرة تخرج من رحم هذه الفرقة وكانوا في اشد الجفاء في علاقتهم بالله سبحانه وبحمده. حيث نفوا اسماءه ونفوا - 00:09:20

قابله في ذلك من؟ ها؟ المشبهة الذين غالوا في الاثبات فثبتوا صفات الرب سبحانه وتعالى وجعلوها من جنس الصفات المخلوقين وكما ده حصل يخرج القول ثم يخرج قول اخر معاكسا ومغايرا له. والسبب ان هذه الاقوال ليست - 00:10:00

على منهج ليست على كتاب الله على وفقه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما اهل الحق والله الحمد سنة وهم اهل والله الحمد والمنة وهم اهل السنة والجماعة - 00:10:40

فكانوا على المنهج. العلم قال الله. قال رسوله قال الصحابة هم اولوا العرفان فهم يسيطرؤن عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يقول احد منهم قولوا الا ومعه دليل على قوله - 00:11:00

فسلموا والله الحمد من الغلو ومن التقصير من الافراط ومن التفريط رحمة الله تكلم ان ان السنة وسط بين المعطل او بين المشبهة والعلماء يقولون دائما يا اخوان كل معطل ممثل وكل ممثل بما وجه كون المعطل الممثل - 00:11:30

ما وجهك انا ممثل وعطل واضح هذا ومعطل لانه عطل ومحرف يسمى يعني لم يعطلي حتى تصور في ذهنه ان صفات لتشبه صفات خذ مثال مثلا قالوا ليس الاستواء لا ثبت الاستواء. لماذا؟ قالوا لنا اذا قلنا اذا ثبتو الاستواء - 00:12:00

لزم ان يكون الله محتاجا الى العرش ليخله. يجعلوا استواء الله من جنس استواء لا شك انك اذا جلست على كرسي الله المثل الاعلى انت محتاج اليه. قال سقط سقط. هم نظروا الى صفات الرب - 00:12:30

عز وجل بهذا المنظر. ومن هنا كان لانهم اعتقادوا ان اثبات الصفات يستلزم التمثيل فمثلوا اولا وعطلوا ماذا يا اخوان وكان الممثل معطل معطل او انعطل الجميع النصوص التي فيها نفي التمثيل. ليس كمثله شيئا تعلم له سميما. ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا الله اندادا. كل هذه - 00:12:50

لا يهمها ابدا. بل عطل نفس النص الذي اثبتت به الصفة نفس النص يعني عندما قال اسماء الله كسير المخلوق هل اعمل نصوص الاستواء؟ ابدا بل ايش يا اخوان بالعطلة لانه جالس يا الله من جنس المخلوقين. وايضا عطل الله عن كماله الواجب حيث تشبه - 00:13:30

من كل جهة من مخلوق الناقص في باب افعال الرب ذكر لكم يا اخوان ايضا اهل السنة وسط بين الجبرية وبين القدرية. وذكر في الدرس الماضي ان القدرية قسمان قسم ايش؟ غلاة وهو الذين نفوا ماذا؟ مراتب القدر الاربعة والمراتب ما هي - 00:14:00

علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد جميع هذه المراتب كم يا اخوانى من النصوص كم من النصوص ما يدل على علم الرب؟ وعلى الكتابة ايضا والمشيئة والخلق. ومع ذلك تجاسروا على انكار هذه النصوص وردتها. ولهذا لم - 00:14:30

يدم هذا المسلك طويلا اخفق في اوله. فجاء المتأخرن منهم وثبتوا المرتبتين الاخيرتين الخلق هو ايض؟ والمشيئة. لكنهم وقعوا في تناقض. وللشافعي في كلمة فائقة في هذا المعنى في حد يذكرها يا اخوان ناظر وهم بالعلم فان اقرروا به خصم - 00:15:00

وان انكروه اذا اذا انكروا علم الرب عز وجل كفروا. واذا اقروا به اذا كان فعل العبد الذي فعله جاء على وفق علم الله جميع افعال العباد على وجه الارض - 00:15:30

نأتي على وفق علم الله فلا بد وان يكون نعم شاءها ولابد وان يكون خلقها. لابد منها ما يمكن. فيلزمهم ان يثبتوا الخلق والمشينة. والا كانوا وتوسط اهل السنة والجماعة. فقالوا ان العبد يفعل فعله. والله تعالى - 00:15:50

خالق افعاله. لكن ما وجه كن الله خالقا افعال العباد يا اخوان افعال العباد لا تحصل الا بامرین ما هما؟ لماذا احسنتم؟ اراده جازمة وقدرة كاملة. والله تعالى هو الذي خلق الارادة وخلق ماذا؟ وخلق القدرة. وخلق - 00:16:20

اما القدرة فيقولون الانسان هو الذي خلق ارادته وخلق قدرته ولا علاقة لله سبحانه وتعالي بهذا الامر. لا كيف كان السنة وسطا؟ في نصوص الوعيد والمرجئة. والواعيدين اذا اطلقوا من هم يا اخوان؟ الخوارج والمعتزلة. لماذا سموا عيديه - 00:16:50

نعم لانهم بعيدية لانهم التزموا نصوص الوعيد فقط دون نصوص الوعيد تأخذون بنصوص الوعيد في مثل قوله تعالى ومن يقتل المؤمنون متعمدا فجزاء جهنم قالوا خلاص خالدا فيها هذا افعال كبيرة اذا كل فاعل كبيرة اذا اخذوا بنصوص الوعيد وقدموها - 00:17:30

المرجئة اخذوا بنصوص ماذا؟ نصوص الورد دون نصوص الوعيد. كون نصوص الوعيد هذه في الكفار. ومن يقتل مؤمنا متعمدا هذا الكافر. اما نصوص الوعيد فاخذوها وعملوها. ولهذا كانوا مختلفين فكان اهل السنة وسطا. فاخذوا بنصوص الوعيد ونصوص ماذا؟ ونصوص - 00:18:00

اعمل هذه واعمل هذا. فيما يتعلق بباب مسألة الایمان والدين وهذه مسألة بالمناسبة هي اول مسألة حصل الخلاف فيها في الامة والمراد باسماء الایمان والدين الاسلام والفسق يعني هذا مسلم او هذا فاسق او هذا كافر هذا حصل مبكر - 00:18:40

يا اخوان وما ينبغي اثارته يا اخوة لا ينبغي ابو ثار بين وقت واخر ما اثارة حتى لا يوجد في الامة ايضا تشرذم وافتراق ولا قوة الا بالله. فافترق الناس في هذا الباب - 00:19:10

خذ مثلا فعل الكبيرة وهذا حقيقة في الاحكام فاعلة كبيرة فهل كبيرة عند الخوارج؟ كافر مخلد في الارض. عندنا المعتزلة فيلم احسنت يعني خرج من الایمان ولم يدخل الكفر. لكن في القيامة مخلد في النار مثل الخوارج - 00:19:30

عند اهل السنة مؤمن بایمانه فاسق بماذا؟ فاسق بمعصيته عند المرجئة مؤمن كامل الایمان من ایمانه مثل ایمان ابی بکر و عمر يعني بعد مرجئة وبين الخوارج في هذا الباب. واهل السنة ولله الحمد وسط في هذا الامر. خوارج المعتزلة - 00:20:00

اتفقوا في ماذا؟ في انه مخلد في النار. وفي خروجه من الایمان. واختلفوا الحكم عليه بالكفر. وايضا استباحة التنمية المعتزلة دمه وماله. لانه ما دخل عند من هو في منزل بين منزلته. واما الخوارج. يستبيحون دمه بعد - 00:20:40

تفق هذه الطوائف الخوارج والمعتزلة والمرجئة في شيء وهو فالمرجئة ما عندهم شفاعة لماذا؟ مرتکب الكبيرة ما يدخلوا النار اصلا خلاص ما في الا الرؤوف. والخوارج المعتزلة ليس عندهم شفاعة. لماذا؟ يعني مرتکب الكبيرة كافرة - 00:21:10

المقصود بالشفاعة هنا الشفاعة. الشفاعة في خروج العصاة منها. فيما يتعلق باسماء الامام والدين يعني هذا مؤمن وهذا كافر واذا اخره مرتکب الكبيرة عند الخوارج عندنا معتزلة متذلتين عند المرجئة مؤمن كامل الایمان عند اهل السنة مؤمن بایمانه - 00:21:40

وفاسق بمعصيته. فلا يعطي الاسم المطلق ولا يصلح ولا ينفع عنه مطلق الایمان. لا ينفع الاسم المطلق كما فعلت المرجئة الا ينفي عنه مطلق لسيمه كما فعلت الخوارج. نعم يا - 00:22:10

انا عم وفي اصحاب رسول الله احسنت. في اصحاب رسول الله كان اهل السنة وسطا بين الرافضة والخوارج ونواصل ايضا خوارج كما تعرفون كفر عثمان رضي الله عنه وكفروا علي قتلوا عثمان وقتلوا. في المقابل الروافض - 00:22:40

غنوا في علي وحصل في وقت علي غلو شديد حتى عبوده وانه الله حرق منهن النار لما رأيت الامر امرا منكرا اجلسنا نادي وان كان ابن عباس يعني لاحظ هذه المسألة حتى قال رضي الله عنه - 00:23:10

ابن ام فضل في كثير من فرقها. بخلاف الخوارج الذين جهوا في حقهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما اهل السنة

فوسط والله الحمد والمنة. فهم يعرفون لصحابة - 00:23:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا. وقدرهم ومكانتهم ومنزلتهم. وهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا انك غفور بعد ان ذكر الله عز وجل بهذه الآيات الثلاث فيها الامة كلها. في سورة الحشر لقراء المهاجرين - 00:24:10

ثم قال ثم قال والذين جاؤوا من بعدهم يعني بعد المهاجرين الى يوم القيمة. فمنهج اهل السنة عن الصحابة ودعائی لهم بالمغفرة. وان لهم السابقة والسابقون الاولون. من المهاجرين لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبأيعونك تحت الشجرة. رضي الله عنهم - 00:24:40

فمن الذي لا يرضي عنهم؟ وقد رضي الله عنهم سبحانه وتعالى. والآيات في هذا كالشمس وايضا يحبون آل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحبونهم اولا قرابتهم من رسول الله - 00:25:20

صلى الله عليه وسلم. وايضا ويحبونهم محبة محبة الاسلام. المقصود انه وسط في كل ما مر بكم يا اخوان بين الغلة وبين شف باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:25:40

وعلى آله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمة الله باب وجوب الایمان باستواء الله على عرشه وعلوه على خلقه ومعيته لخلقه. وانه لا تنافي بينهما. قوله - 00:26:10

وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه على على خلقه. قوله وهو - 00:26:30

وسبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - 00:26:50
اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وهو معكم. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. قوله وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا اللغة بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته. وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما - 00:27:10

وقوله وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيم عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش. وانه معنا حق على حقيقته - 00:27:40

لا يحتاج الى تحريف قوله ولكن يCHAN عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن انه ظاهر قوله انه ظاهر قوله وفي السماء ان السماء تظلله او تقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والایمان فان الله قد وسع كرسيه السماوات - 00:28:00

والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. نعم. بعد واما قوله في السماء. الملك رحمة الله تعالى وبعد ان ذكر ثبوت صفة العلوم - 00:28:20

للرب سبحانه وبحمده. كما دل عليه الكتاب وسنة واجماع السلف والعقل والفتراة وذكرت اسماء الله على عرشه وسواء الله من ادلهه شيخوان الو من ادلة العلوم ذكر المعية معيته سبحانه وتعالى لخلقه. وقد منينا ان المعية عامة - 00:28:50

جمعيه وان المعية خاصة خاصة بوصف او شخص بوصف ان الله مع نيتك وان يحسن ان الله مع المؤمنين يا اخي وبشخص رب موسى لا تحزن ان الله معنا ان الله معنا. ابني معكم - 00:29:20

رد المؤلف رحمة الله تعالى ان يبيان الاختلاف في كتاب الله عز وجل. فان الله عز قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا. وجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:29:50

الفرق منهم من نفى العلو ومنهم من غنى في اثبات المعية عيادة بالله لا حتى جعل انه بذاته مع جميع خلقه. كما هو مذهب الحدودية. واما اهل الحق فقالوا ان - 00:30:10

عالم فوق عرشه مستو عليه وانه مع خلقه كما جمعت بينهما هذه الآية. آية الحديث والذي خلق السماوات والارض في السماء ثم

استوى على العرش يعني وما ينزل من السماء وما يرج فيها وهو وهو معكم. فهو تعالى مسsto على عرشه وهذا - 00:30:30
وهو معنا اينما كنا. وهذه المعية عامة. فيقال لا اختلاف في كتاب الله عز وجل. اولا ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال مسلم يا اخوان مجرد ان يقال له قال الله وقال رسوله - 00:31:00
يسلم ويقبل من الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. هذه حقيقة الاسلام يا اخوان الاسلام لله والانقياد له.
وتذلل الخضوع له. لأن الانسان يرد نصوص الكتاب والسنة. بشبهات - 00:31:30
يأتي بها من هنا وهناك. فالله تعالى اثبت لنفسه انه مستوي على عرشه واثبت انه مع خلقه فنقول على العين والرأس. ثبت ما اثبته الله عز وجل. ومعنى هذا الدليل وغير - 00:32:00

اذا المسألة الاولى ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي لا تأتي اثنين لا تنافي بين العلو وبين المعية وقد يكون الشيء عاليًا وتضاف اليه المعية. كالمثال الذي ذكره شيخنا - 00:32:20

محمد ما زلنا نسير والقمر معنا. هذا كلام يقال. طب القمر معكم يعني ايه بجانبكم يمشي معكم ها؟ لا بل القمر في العلو. ومع ذلك اضيفت اليه ماذا فربنا فوق سماواته وهو مع خلقه سبحانه وبحمده - 00:32:50

ولو عرف القوم عظمة الرب عز وجل لقدروا. ولامنوا بكل ما جاء عنهم سبحانه وبحمده في يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب.
كما تطاو الورقة يطوي ربنا عز وجل هذه السماوات كلها. والارض جميعاً قبضته يوم القيمة - 00:33:20

والسماءات نعم والسماءات مطويات وسع كرسيه فتلك عظمته سبحانه وبحمده فلماذا ت quam العقول باوهامها وبشبهاتها الضعيفة. ثم يجترؤون على نفي صفات الرب سبحانه وتعالى اذا نقول لا منافاة بين العلو وبين المعية. فقد يكون الشيء عاليًا وتضاف المعية اليه كما في المثل الذي ذكر - 00:33:50

ثالثاً لو فرض ان هناك اختلافاً بين الاول والمعية. بالنسبة للمخلوق هل يكون هذا بالنسبة للخالق ابداً لماذا؟ لأن الله ليس كمثل شيء وهو السميع وهو السميع البصير فالحمد لله الامر جلي واضح ومن قرأ - 00:34:30

القرآن وتدركه اطالب الهدى فلا بد ان يتبيّن له الحق قال الشيخ في هذه الكلمة الفائقة التي مرت بنا من يقرأ القرآن ويتأمله ويتدبره
يا اخوان ما تكون عنده مثل هذه - 00:35:00

الاراء وهذه الشبهات وهذه الشكوك ولهذا لما قالوا الذي سبق ان نشرتها لما قال ابو المعادن الجوياني كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان. يعني كان الله قبل ان يخلق العرش عرش مخلوق. فكان الله قبل العشر ولا شيء. وهو الان على ما كان - 00:35:20
يعرض بنفي العلو ايضاً. قال ابو جعفر الهندي دعنا من ذكر العرش وكشمس في كتاب الله. وخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف قط يا رب الا وجد من نفسه ذرة بطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرى. ما في مسلم يقول يا رب يلتفت يمين ويسار - 00:35:40

ابداً وإنما قلبه يتوجه إلى الأعلى. بل عندما يسجد يسجد تذلاً خضوعاً لله عز وجل. وقلبه متوجه إلى الأعلى. ولهذا يقول في سجوده سبحان ربي. رب الأعلى أنا الطريق السوي - 00:36:10

اثباتات ما كان في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وادلة العلو زهاء الف دليل كما يقولون وادلة المعية في كتاب الله. وقد جمع بينهما في هذه الآية. نعم - 00:36:40

قوله بباب وجوب اليمان بقربه من خلقه وان ذلك لا ينافي علوه وفوقيته. قال رحمة الله فصل وقد دخل في ذلك اليمان بأنه قريب مجيب كما جمع بين ذلك في قوله اذا سألك عبادي عنك - 00:37:00

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم منه في عنق راحته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه - 00:37:20

انه ليس كمثله شيء في جميع نعمته. وهو علي في دنه قريب في علوه. هذه عبارة جميلة يا اخوان تعالى علي في دعائه قريب في علو قريب لما نفي العلو والنفي - 00:37:40

اعتنقال المقالات عجيبة. منهم من يقول الله في كل مكان وهذا لا شك طريق الى القول بالحلول وان لم يصرحوا به. ومنهم من قال انه تعالى لداخل العالم ولا خارج ولا متصل الى اخره. وقد ذكرت لكم في مناسبة مضت قول - 00:38:00

مدمن سمة الغزني رحمة الله لابن فورك قال لو اردنا وصفا للمعدوم ووجدنا احسن من ذلك شيخ الاسلام يقول اردنا وصفا للممتنع. نقول معدوم الممتنع اشد المعدوم سبقه ايش يا اخوان؟ موجود ممتاز ما وجد ما وجدنا احسن منها ولا قوة الا بالله - 00:38:30

والذين غنو في اثبات المعيبة غنو في اثباتها وقالوا ان الله بذاته في كل مكان وادى قوله تعالى الى مسائل تقشعر منها جلود يا اخوان. الى ان الله حال في كل شيء - 00:39:00

حال في الشجر حال في الجبل حال اذا كل شيء هو الله وتتجد هذا يعني في كلامهم كثير حتى اختلط عندهم العابد بالموت. والربو حتى قال قائلهم العبد رب والرب عبد. يا ليت شعرى من المكلف ان قلت رب فذاك عبد - 00:39:20

او قلت عبد ان يكذب. ولهذا ظهر عندهم في بعض طوائف المتصوفة عقيدة سقوط يا اخوان تكاليف وصل خلاص الى مرتبة من الولاية والديانة ووصل الى اليقين وبالتالي لا احد - 00:39:50

يعني يصوم ولا ان يصلي. ويفعل ما يفعل من الفواحش والمنكرات. لا تكليف عليه. ولا قوة الا بالله. وقيل تعجب كيف تصدر من بشر حتى قال احدهم نعوذ بالله نعوذ بالله نعوذ بالله. ان فرعون كان صادقا عندما قال لنا ربكم الاعلى. لماذا؟ يعتقد انه حال - 00:40:10

كل شيء والله. نعوذ بالله. ومن لزم الكتاب والسنة سليمة ونجا وزكي والله الحمد. هنا يتكلم الشيخ رحمة الله عن المسألة الثانية بالمسألة السابقة. وهي الجمع بين نصوص العلو وقربه سبحانه وبحمده - 00:40:40

لا منافاة. ونقول ما قيل النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال. لا منافاة بين العلو القرب لأن القرب لا يلزم منه حلوله في امكتنته. لو فرض هذا في المخلوق - 00:41:10

لو فرض حتى فرض بالمخلوقين ناصح في الخالق ان الله ليس كمثله شيء شيء في ذاته ولا في صفاتيه سبحانه وتعالي القرب عند شيخ السام قرب خاص. بعضها لم يكن في قرب خاص وقرب عام. لكن شيخ الاسلام يرى انه قرب خاص - 00:41:30

فقربه يقول للداعي وللعبد. الداعي في المثال اذا سألك عبادي عنني فاني قريب. فاني قريب. ومرة بنا ملحظ في التفسير في هذه الآية احمد تذكره اذا سألك عبادي عنني. احسنت لم يقل فقل. كل المسائل اللي في القرآن قالها. اللي بعدها على طول ايتين وكذا - 00:41:50

فقل اني قريب له فاني فاني قريب. ان شاء الله الى قربة اشمعنى وقعت؟ وهو قريب من الذاكر ايضا والذاكر عابد. كما موسى لما رفعوا صوتهم بالتسبيح قال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب. ان الذي تدعونه سميع سميع قريب - 00:42:20

قد الاقرب الى احدكم؟ نعم اقرب من عنق رحمته. وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد اقرب ما يكون له بواسات. ونصوص العلو كما هي. ولهذا قال شيخ الاسلام - 00:42:50

كلمة فاخرة فهو علي يد بدنوه قريب بماذا؟ قريب بعلوه هو في العلو وهو قريب من عباده سبحانه وبحمده كما اشير الى هذا. نعم. قال رحمة الله فصل ومن الایمان بالله وكتبه الایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله تكلم - 00:43:10

به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. لا كلام ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة او عبارة بل اذا قرأ الناس او كتبوه في - 00:43:40

المصاحف لم يخرج بذلك عنان يكون كلام الله. تعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس كلام الله الحروف دون المعاني - 00:44:00

ولا المعاني دون الحروف. سبقت الاشارة الى هذا يا اخوان. عند الحديث عن صفة الكلام لله سبحانه وتعالي. وانا قائل القرآن مذهب السنة فيه ان القرآن كلام الله. ونزل غير مخلوق منه بدا - 00:44:20

او بدأ واليه يعد يعود تكلم به ابتداء والقاه على جبريل ثم نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم منجما على ثلاث وعشرين سنة. منجم علي مفرق. القرآن كلام - 00:44:40

اعطوني دليل من القرآن وان احد من المشركين استجارت فاجرها حتى اسمع كلامه اسمع ماذا؟ اسمع هذا القرآن لا يسمع المعنى القائم في النفس لا يمكن فليسمع القرآن. القرآن كلام ربنا سبحانه وتعالى. بل الكتب السابقة ايضا - 00:45:00

الا من القرآن افتقطمعون ان يؤمن لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله يسمعون كلامهم تورات كلامهم القرآن كلام الله منزل غير مخلوق خلاف الجمعية. وثبت الاشارة الى فتنة القول بخلق القرآن. وكيف ان الامام احمد صمد في هذه الفتنة؟ صمود ابي بكر - 00:45:30

في ايها؟ حرب جدا. فحمد الله تعالى الامة بصبره ومصابرته وصموده امام المعتزلة واقاويتهم منه بدا واليه يعود منه بدا يقول لباد يعني ابتدأ ويكون بدأ ظهره واليه يعود تحتمل معنيين. يعود وصف الكلام - 00:46:20

بالقرآن الى الله عز وجل. يعود اليه وصفه. الثاني رفعه يرفع في اخر الزمان من الصدور والمصاحف نعود بالله من ذلك الزمن. وذلك عندما يعطى الناس العمل بكتاب الله عز وجل. عن حذيفة قال يدرس الاسلام كما يدرس وشم - 00:46:50 حتى لا يدرى ما صلاة ولا صيام ولا يسرى على فبالله في ليلة فلا يبقى منه اية. يعود الى الله عز وجل يرفعه صيانة له وحفظا ان يكون بينهم اناس فلا يؤمنون تكلم - 00:47:20

ابتداء والقهوة على جبريل ثم نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يصح ان يقال انه حكاية او عبارة عن كلام الله عز وجل. والذين قالوا انه حكاية كلامية - 00:47:50

والذين قالوا انه عبارة قال عبارة عبر به جبريل عن المعنى القائم في نفس الرب سبحانه وتعالى. فهذه الحروف الموجودة على هذا الكلام كلام مين؟ شرير. فهم اذا يقولون بخلق هذه الحروف. فالحروف عندهم مخلوقة دون المعاني - 00:48:10 الله سبحانه وتعالى يقول قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير اتراء يتحداهم ان يأتوا بشيء في نفسه لا يمكن - 00:48:40

هيأتوا بمثل هذا القرآن. هذا القرآن المعجز. ان يأتوا بمثله. بل عشر سور بل لحديث لا يستطيعون. فهو تعالى يتحداهم ان يأتوا بسورة واحدة من هذا القرآن. يمكن يمكن ان يتحداهم ان يأتوا بشيء في في في نفسه ابدا فالقرآن اذا كلام الله عز وجل وليس - 00:49:10

ليس عبارة ولا حكاية عن كلامه. ولهذا قال شيخ الاسلام شيخ الاسلام يا اخوان يأتي في ثنايا كلامه كلمات فائقة قال يا سعد نعم سأل الكلام انما يضاف لمن تكلم به - 00:49:40

حقيقة حقيقة نعم. ابتداء مبلغ الكلام ان ما يضاف لمن قاله مبتدأ. لا يضاف الى من قاله مبلغ. يعني ما يمكن يضاف اليه وان قالوا انه لقول رسول كريم ذي قوة. هذا القرآن قول جبريل - 00:50:00

ونقول لهم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. والمراد به من محمد صلى الله عليه وسلم. فهل يكون القرآن كلام جبريل وكلام محمد؟ اما يقولون بهذه؟ ولا يقول بانه كلام محمد - 00:50:30

اليهود والنصارى ثم تأملوا يا اخوان قال اه انه هذا كلام محمد. وهذه شبكات تطرح يا اخوان. وطرحت مرة. انه لقوم هذا هو القرآن اللي اتى به محمد بن هند الفه محمد لان الله يقول في كتابكم لانه يقول انه لقوم - 00:50:50

ايه بس العالم هو قوله مبلغا كما قال الشيخ فيه آآآ كتاب قديم جدا الف العرب قاموس في طبعته الاولى المنجد كنا ايام الطلب لا يرى في هذا الكتاب - 00:51:20

فلما جاء الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الكتاب الذي الفه محمد. لما قامت عليه ضجة عليه وکده طبعا مرة ثانية وكان الكتاب الذي انزل على محمد - 00:52:00

ه؟ لا ما قررت. انزل بس من انزله؟ انا اعتقاد ان الله انزل اعطوني الرد يا اخوان. واحد كتب لك في اجل التواصل انه لقول رسول

يا اخوان رسول يا اخوان كلمة رسول انه يعني وهو - 00:52:20

ابلغ كان عندما يأتي رسول بكلام هل الكلام كلامه؟ او كلام من ارسل بلا شك يا اخوان. انه لقول رسول كريم قوله تبليغا. واما انه كلامه فلا يمكن. وتأمل العبارة مرة ثانية اقرأ يا احمد - 00:52:50

لمن قاله انه لقول الرسول الكريم قاله مبلغ وكلمة رسول لا يمكن ان يكون كلامه وهو رسول. سبحانه الله. نعم.شيخ الاسلام رحمه الله يرى ان القرب خاص عفوا تعدينا على شووية يا اخوان. عقوب خاص. وبعض العلم يقول قرب خاص وعام - 00:53:20
فلما ذكرت ايتان قد يفهم منها القراء العام وهم قوله عز وجل ولقد خلق الانسان ونعلم ما توسمون ونحن اقرب اليه من حبل الوريد.
نحن قال طيب هذا رينا اقرب اليه - 00:53:50

الانسان الى كل انسان هذا قرآن. فاجاب رحمة الله ان هذا قرب الملائكة. ولهذا قال بعدها اذ يتطرق المتكلمات عن اليمين وعن الشمال فنحن اقرب اليه المراد به قرب الملاطف وقد يضيف ربنا الشيء الى - 00:54:10

نفسه والمراد به ملائكته الذين وكل اليهم هذا الامر. لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمع هو قرآننا فاذا قرأننا هل الله هو الذي يقرأ ان النبي صلى الله عليه وسلم؟ ابدا جليل. ومع ذلك اظافه لنفسه. ولدت عليه اية - 00:54:30

ايوة فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تتذمرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا فلولا اذا بلغت الحكومة بلغت الروح وانتم حينئذ تتذمرون ونحن اقرب اليه منكم ولهذا قال ولكن لا تبصرون يعني لا تبصرون - 00:54:50

وهم قريبون منه. وفي الحديث المعروف المشهور عندما ينزل آيات الملائكة الى ان ثم ينزل ملك الموت فيأخذ روحه. حديث طويل حديث البراء. المشهور ويأخذونها منه الى اخره. فالقرب هنا ظاهر في ان - 00:55:20

اذا القرآن عند شيخ الاسلام قرب خاص والقرب بما ان يا محمد ساهو؟ لمن الكرب؟ الخاص؟ للألعاب والداعي. يعني انت عندما ترفع ايديك يا محمد تدعوه؟ فالله تعالى قريب منك. لأن الله قال واذا - 00:55:40

لک عبادي يعني فاني قریب. واما سجد الانسان يصلی فان الله قريب. واما ذکر الله عز وجل فان الله نعم ما هذا الكلام في القرآن؟ يا اخوان ومنهج اهل السنة والجماعة - 00:56:00

واضح جلي بين ولهذا ما الاثر التربوي يا احمد؟ الذي يتركه ايمانك بان ان هذا القرآن كلام الله عز وجل. احترام القرآن وتعظيم القرآن يا اخوان. هذا ليس كلام جبريل - 00:56:20

وانما كلام رب العالمين. فيكون في قلب المسلم توكيـرـ واجلال وهيبة وتعظيمـ ان لا اقرأ كلام مخلوقـ وانما اقرأ كلام الله عز وجلـ حتى ولو قالوا المعنى النفسي والله عز - 00:56:40

فلا ريب ان المسلم اذا اعتقاد هذه العقيدة يزيد تعظيمـ لهاـ الكتاب العظيمـ واحتفـاءـ بهـ تدبراـ لهـ وحرصـاـ علىـ انـ تكونـ صـلتـهـ بهـ وبالـذـيـ انـزلـهـ وـتـكلـمـ قـامـ بـهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ اـنـمـ وـجـهـ نـعـمـ وـقـدـ دـخـلـ اـيـضاـ فـيـ مـذـكـرـنـاهـ منـ - 00:57:00

بهـ وبـكتـبـهـ وـرـسـلـهـ الـاـيـمـانـ بـاـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـرـوـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـيـانـاـ بـاـبـصـارـهـمـ قـيـانـاـ بـاـبـصـارـهـمـ اـحـسـنـتـ كـمـ يـرـوـنـ الشـمـسـ صـحـواـ لـيـسـ دونـهاـ سـحـابـ. وـكـمـ يـرـوـنـ القـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدرـ لـاـ يـضـامـونـ فـيـ رـؤـيـتـهـ. يـرـوـنـهـ - 00:57:40

وـهـمـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ. ثـمـ يـرـوـنـهـ بـعـدـ دـخـولـ الـجـنـةـ كـمـ يـشـاءـ اللـهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـمـ مـسـأـلةـ سـبـقـتـ اـشـارـتـ اـلـيـهـ وـفـيـمـاـ مـضـىـ كـانـ يـذـكـرـ الـاـدـلـةـ ثـمـ تـكـلمـ عـنـهـ - 00:58:00

ماـ يـؤـخـذـ مـنـ هـذـهـ الـاـدـلـةـ وـمـنـهـ اـثـبـاتـ قـوـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـبـهـمـ سـبـحانـهـ وـاـنـهـ مـذـهـبـ هـذـهـ سـنـةـ اـثـبـاتـ هـذـهـ الصـفـةـ لـلـرـبـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ كـمـ وـرـدـ فيـ كـتـابـ اللـهـ وـاـدـلـتـهـ سـبـقـ نـشـرـهـ. وـاـنـهـ يـرـوـنـهـ عـيـانـاـ بـاـبـصـارـهـمـ - 00:58:20

يـاـ رـوـنـالـدـوـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ. كـمـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ كـلـاـ انـهـمـ عـنـ رـبـهـمـ الـكـفـارـ دـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ رـؤـيـةـ مـنـ رـبـهـمـ كـمـ يـقـولـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـهـذـاـ الحـجـمـ اـنـمـاـ هـوـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ. وـحـدـيـثـ اـبـنـ سـعـيـدـ الـمـخـرـجـ - 00:58:50

دـهـ شـهـورـ يـعـنـيـ. وـيـرـوـنـهـ اـيـضاـ فـيـ الـجـنـةـ فـيـ الـجـنـةـ هـيـ اـعـظـمـ نـعـيمـ فـيـهاـ. قـالـ تـعـالـىـ لـلـذـينـ اـحـسـنـواـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ. الـحـسـنـىـ مـاـ هـيـ؟ـ الـجـنـةـ. الـجـنـةـ. وـزـيـادـةـ فـدـلـ عـلـىـ اـنـ الرـؤـيـةـ لـاـ شـكـ نـعـمـةـ عـظـيمـةـ وـاـنـهـ اـعـظـمـ نـعـيمـ الـجـنـةـ - 00:59:20

بعض اهل العلم يقول في رضوانه تعالى ايضا اعظم ويستدل بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر مما ذكر نعيم الجنة وعلى كل حال
رضوانه عظيم نظرا لوجهه لا شك عظيم فاهم السنة اثبتو - 01:00:00

اما في العروضات فاختلاف في رؤية وظاهر القرآن انهم انهم لا يرون. الان بعض اهل العلم بانهم يرون رؤية عذاب وغضب. والمنافقون
اخذن ورد هذا ما يدل على ان يرون ثم يحتجب عنهم فيكون احتشامه حسرة وعذاب النار - 01:00:40

ما الاخر الذي يتركه ؟ الایمان العمل الجد والمثابرة واجتهاد فالحرص على ان ينال الانسان هذا النعيم فيدعوه به المسلم دائمًا وفي
الدعاء المأثور في حديث عمار الطويل ويشتمل على ادعية جليلة - 01:01:20

قال في اخره واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك اللهم زينا بزيارة الایمان واجعلنا هداة مهدا و قال والشوق الى لقائك.
عطف الشوق الى لقائه على ليلة الجمعة. ولهذا قال بعض اهل العلم - 01:01:50

ان الشوق الى لقاء الله اعظم لذة فيه الدنيا في الدنيا شوق الانسان الى لقاء ربہ سبحانه وتعالى من بنا بتاتا و لهم كلام غريب عجيب
في تأويل النص ومرة ان موقفهم من نصوص عموما له موقفه من نصوص اذا كانت النصوص قطعية الدلالة - 01:02:20

وثبوت فانهم ماذا يفعلون بها؟ وكل نص اوهم التشبيه اوله وافوض ولم تنسيه خلاص. اما ان تؤول واما او ان تفوت اما اذا كانت
النصوص من اخبار الاحاديث فانهم لا يلتقطون اليها - 01:03:00

حتى ولو كان خبر الاحاديث مما تلقته الامة بالقبول بقبول و معروفة يا اخوانی عند جماهير العلماء. ان خبر الاحاديث اذا توفي بالقبول فانه
يفيد العلم. وفي يا اخوان وعلى كل حال صفات ولله الحمد لله ثابتة في الكتاب وثابتة بصحيح - 01:03:30

السنة. في المتواتر وفي الاحاديث الذي تلقته الامة. واما الاشعرية ورحمة الله وبركاته. لكن قالوا يرى بلا جهة. فالزمه معتزا. اما
باتبات او بما فيه ماذا؟ واهل السنة يثبتون ما جاء في كتاب الله تعالى - 01:04:00

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعباراتهم مشهورة. المروية عن ائمته كالاوزار وسفيان والليث ابن سعد ومالك واحمد وغيرهم
امروها كما جاءت بلاكتة ايش معنى كيف؟ الى تكييف. ومعناها ما لها كيف؟ لا. لها كيف ولا كنا ما نعرف - 01:04:30

كما جاءت بلا كيف يعني بلا تكييف. يمرها الانسان كما جاءت تسلم يا اخوان قلبه من هذه الاقاويل وهذه التأويلات وهذه الامور التي
اورثت اصحابها قلقا واضطرابا ولا قوة الا بالله. وكثير من كبارهم كما - 01:05:00

منهم ندم في اواخر اعمارهم. ومحاولة الرجوع. غزالی رحمه الله تركه هذه اطروحة واقبل على الحديث قيل ومات وصحيح البخاري
على صدره الجوياني قال وهذا انا اذا اموت على عقidity عجائز - 01:05:30

والرازي وهو من الكبار قال لقد تأملت الطرق نعم العقلية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفي عديدا ولا تزيد قليلا. ورأيت اقرب
الطرق طريقة القرآن. في اقرأ في الآيات الرحمن العرش على العرش استوى الي صمتنا قد اثبته للسوء اثبات - 01:06:00

جزء من واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علماء ومن جرم مثل تجربتي يقول هؤلاء ما يخشى عليهم الكبار. يرجعون
غالبا. ومن لم يدخل في هذا الطريق - 01:06:30

وانما يخشى على من دخل الطريق ولم يصل الى ماذا؟ يصل الى غايته. لانه يا اخوانی في حيرته وترابه وقلق. طريق السلامة نهج
الكتاب والسنة كما هي جادة سلف الامة. وفقكم الله يا اخوان. الله يرزقنا - 01:06:50

كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:07:20